

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

التعليم هو جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان لأن التعليم ضرورة مطلقة يجب الوفاء بها طوال الحياة. التعليم هو عملية تطوير المعرفة والمواقف والشخصية بمسؤولية، بحيث يكون لدى الإنسان القدرة على الإدارة والبقاء على قيد الحياة والقدرة على التكيف مع بيئتهم. في عالم التعليم، يعد إتقان اللغات الأجنبية أمراً مهماً يمكن أن يدعم النجاح. واللغة هي واحدة من عناصر الثقافة الإنسانية التي تميز المجتمع عن المجموعات الأخرى من الناس. اللغة هي أيضاً عنصر من عناصر الصوت الذي هو وسيلة للتواصل بين البشر بعضهم بعضاً في نقل أفكارهم. وقال ريجارد وفلات وويبير (Richards, Platt & Weber) إن اللغة هي نظام اتصال بشري يتم التعبير عنه من خلال تركيب الصوت أو التعبيرات المكتوبة المنظمة لتشكيل الوحدة الأكبر، مثل المرفم والكلمات والجمل.¹

اللغة العربية كواحدة من اللغات الرسمية في العالم الدولي لها ميزة خاصة بين اللغات الأخرى لأن اللغة العربية هي لغة دينية، وهي اللغة التي يستخدمها القرآن والحديث كمصدر للتعاليم الإسلامية.

¹ Tri Wiratno and Riyadi Santosa, "Pengantar Linguistik Umum" Universitas Terbuka, 2014, hal 1-19

اللغة العربية هي النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم، واستخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم، واستخدموه أيضا في الاتصال والتواصل.^٢ وهي لغة وطنية لأكثر من ٢٢ دولة من منطقة الشرق الأوسط، ولغة الضاد ولغة التراث الإجتماعي والثقافي.

واللغة العربية لها أهمية في حياة المسلمين. إن العلوم في دين الإسلام أكثرها باللغة العربية. ولذلك، لفهم علوم دين الإسلام يجب على المسلم درس اللغة العربية لأن المسلمين يحتاجون اللغة العربية في عبادتهم في كل يوم كمثل الصلاة، قال محمود يونس إن تعلم اللغة العربية أهمية للمسلمين، لأن الصلاة باللغة العربية والقرآن باللغة العربية والكتب الإسلامية باللغة العربية.^٣ كما قال الله تعالى في القرآن الكريم "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" (سورة يوسف: ٢).^٤ ويؤكد جابر قميحة أن اللغة العربية هي لغة لها ضمان وحماية إلهية، وباستعمال اللغة العربية كوعاء التعبير للقرآن، اللغة العربية تنظر أيضا لغة أصلية جدا، ليس لديها طفولة في نفس الوقت والشيخوخة.

قال دورني (Dorney) في سياق تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية، يلعب الدافع دورا مهما، خاصة في تحديد نجاح عملية التعلم نفسها. في هذه الحالة، يوفر وجود الدافع طاقة إيجابية ورغبة الطلاب

^٢ طه على حسني الدليمي وسعاد عبد الكرمي الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق

تدريسها، الأردن، ٢٠٠٩، ص ٥

^٣ Mufid Fathul, *Materi Dan Pembelajaran Bahasa Arab Di MTs/MA* (Kudus: Nora Media Enterprise, 2010). hal.29

^٤ Al-Qur'an al Karim, *Departemen Agama Islam, Republika Indonesia*, hal. 348

في تحقيق النجاح نحو ما يتعلمونه. أما تعريف الدافع فذهب بيرنوس وغردنير (Bernaus and Gardner) هو حالة في الشخص تشجع الأفراد على القيام بأنشطة معينة من أجل تحقيق هدف. وهما يذكران أن للدافع وظيفتان في التعلم، وهما الوظيفة التكاملية والوظيفة الفعالة. أما الدافع التكاملية هو الدافع الذي يمكن أن يعطي زخما للشخص لتعلم اللغة بسبب الرغبة في التواصل مع مجتمع المتحدثين بتلك اللغة أو أن يصبح عضوا في مجتمع تلك اللغة. وأما الدافع الفعال هو نوع من الدوافع التي يمكن أن تشجع الشخص على الرغبة في اللغة بهدف الحصول على الفوائد على سبيل المثال للحصول على وظيفة أو أي شيء آخر. وبالتالي فإن وجود الدوافع أمر إيجابي يجب أن يمتلكه الطلاب في التعلم حتى يمكن تحقيق أهداف التعلم وغاياته.⁵

استنادا إلى مقابلة الباحث مع معلم اللغة العربية والملاحظة بطلاب الفصل الحادي عشر في مدرسة مزرعة الهدى الثانوية الإسلامية كارانجايار دماك، فإنه يظهر أن الطلاب أقل حماسا وليس لهم دافع عالي في تعلم اللغة العربية وهم يعتبرون الموضوعات العربية صعبة وغير مهمة في الحياة اليومية. ويكون هذا بسبب استراتيجيات التعلم غير السليمة وعدم وجود دوافع للطلاب في تعلم اللغة العربية، نظرا على أهمية اللغة العربية في الحياة اليومية سواء كانت في أمور الدين للمسلمين وفي أمور الاجتماعي والكسب. وردا على ذلك

⁵ R.C Bernaus, M., Wilson, A. and Gardner, *Teachers' Motivation, Classroom Strategy Use, Students' Motivation and Second Language Achievement.*, 2009. hal. 120

يجب على المعلم التفكير مليا في تعيين استراتيجية تعليم اللغة العربية من أجل تحقيق الأهداف. يقول عمر هاماليك أن "التدريس الفعال هو التدريس الذي يوفر فرصا للدراسة الذاتية أو النشاط الذاتي".⁶ للتغلب على هذه المشكلة ، تم تطوير العديد من ابتكارات التعلم من قبل خبراء تربويين في تحقيق أهداف التعلم القائمة على نظريات التعلم. أحد ابتكارات التعلم التي تم تطويره من نظرية التعلم في *Vygotsky* هو نموذج التعلم القائم على المجتمع أو التعليم التعاوني. وقال سوبريجونو إنه تم تطوير نموذج التعليم التعاوني لتحقيق نتائج التعلم في شكل التحصيل الأكاديمي والتسامح وقبول التنوع وتطوير المهارات الاجتماعية.⁷

في حين ينص كراشن (*Kreshen*) على أن تعلم اللغة يجب أن يكون عملية تعاونية وتفاعلية للغاية. يسمح نهج المجموعة الصغيرة للمتعلمين بتحسين كفاءتهم في اللغة. إنه أفضل من طرق التدريس التي تؤكد على حفظ القواعد والمفردات وتمارين الحفر التي يتم إجراؤها بشكل منفصل، ولذلك يؤكد كراشن أن التعليم التعاوني يمكن أن يساعد في خلق بيئة تعليمية صحيحة بحيث يصبح تعلم اللغة أكثر جدوى.

فقالت ايتين صالحتين (*Etin Solihatin*)، فإن استراتيجية التعليم التعاوني هي استراتيجية التعلم يعطي الأولوية للتعاون المنتظم

⁶ Oemar Hamalik, *Proses Belajar Mengajar* (Jakarta, 2011).hal. 23

⁷ Agus Supriyono, *Cooperative Learning* (Surabaya: Pustaka Pelajar, 2009). hal. 45

في مجموعات من شخصين أو أكثر حيث يتأثر نجاح العمل بشدة بمشاركة كل عضو في المجموعة نفسها.⁸ يتحمل كل عضو في المجموعة مسؤولية متساوية عن نجاح مجموعته. التعليم التعاوني هو استراتيجية التعليم تكون بوجود المجموعات. والطلاب في المجموعة بمستوى مختلفة من القدرة (عالي، متوسط، مبتدئ). واستراتيجية التعليم التعاوني يفضل للتعاون في أكمل المشكلات لتطبيق المعرفة والمهارات بغرض تحقيق أهداف التعلم وقادر على مناقشة لإكمال المشكلات أيضا.

وكان أحد أنواع التعليم التعاوني هو فرقة الطلاب شعبة الإنجاز (STAD). وقال روسمان (Rusman) إن استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز هي إحدى استراتيجيات التعليم التعاوني التي تعمل فيها عدة مجموعات صغيرة من الطلاب ذوي المستويات المختلفة من القدرة الأكاديمية معا لإكمال أهداف التعلم. ليس فقط أكاديميا، يتم تجميع الطلاب أيضا بشكل مختلف حسب الجنس والعرق في استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز، ويطلب من الطلاب تشكيل مجموعات غير متجانسة من 4-5 أعضاء لكل منهم. بعد إجراء التجميع، هناك أربع مراحل يجب تنفيذها، وهي التدريس، وفريق الدراسة، والاختبارات، والاعتراف. في استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز

⁸ Sholihatin Etin, *Cooperative Learning: Analisis Model Pembelajaran IPS* (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2008). hal. 8

يطلب من الطلاب العمل معاً، من خلال العمل معاً، سيجد الطلاب أنه من الأسهل فهم المادة لأنه من خلال التعلم من أقرانهم وتحت إشراف المعلم ستكون عملية قبول الطلاب وفهمهم أسهل وأسرع للمواد قيد الدراسة.⁹

وفقاً بروسمان، فإن استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز لها المزايا التالية: الطلاب لديهم شكلان من مسؤوليات التعلم، وهما التعلم لأنفسهم ومساعدة زملائهم أعضاء المجموعة على التعلم، والطلاب يعلمون بعضهم بعضاً من زملائهم. والتعلم من قبل أقرانهم هو أكثر فعالية من التعلم من قبل المعلمين، ويمكن أن تقلل استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز من الطبيعة الفردية للطلاب مثل مغلفة للأصدقاء وأقل انتباها لزملاء الدراسة وتفاعل مع أصدقاء معينين فقط وترغب في الفوز بأنفسهم وهلم جرا. حتى الآن، نقطة الضعف الرئيسية في أنشطة التعلم والتعليم خاصة في تعلم اللغة العربية التي هي رتيبة جدا من خلال المحاضرات، لا تزال هناك حاجة إلى هذا النوع من النماذج، ولكن يجب أن يكون متوازنا مع مهمة فهم القراءات والمناقشات بعد المحاضرة أو أيضا مع بعض الموضوعات التي تم تحديدها من قبل المعلم.¹⁰ لإكماله، هناك

⁹ Dimiyati, "PENGARUH METODE STUDENT TEAM ACHIEVEMENT DIVISION (STAD) TERHADAP MOTIVASI BELAJAR BAHASA JAWA," *HUMANITAS* 13, no. 1 (2013),

¹⁰ نهاد ساجد عبود السامرائي، "استراتيجية التعلم التعاوني (مفهومه وأهميته وخطواته)"،

مجلة سري من رء، ٢٠١٩، ص. ١٣

حاجة إلى طرق أخرى، واحدة منها هي استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الانجاز.

مع اختيار نوع استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الانجاز في المواد العربية في مدرسة مزرعة الهدى الثانوية الإسلامية كارانجايار دماك خاصة في الفصل الحادي عشر، من المأمول أن يكون التعلم الذي يحدث أكثر جدوى ويعطي انطبعا قويا لدى الطلاب وبالطبع يكون قادرا على زيادة دوافع تعلم اللغة العربية لدى الطلاب. بناء على هذه الخلفية، يهتم الباحث بإجراء بحث علمي تحت الموضوع "فعالية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز (STAD) على دوافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب الفصل الحادي عشر في بمدرسة مزرعة الهدى الثانوية الإسلامية كارانجايار دماك للسنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م"

ب. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث المذكورة وليكون البحث لا يخرج من الموضوع، يريد الباحث أن يحدد أسئلة البحث وهي كما يلي:

١. كيف دوافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة مزرعة الهدى الثانوية الإسلامية كارانجايار دماك للسنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م قبل استخدام استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز؟

٢. كيف دوافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة مزرعة الهدى الثانوية الإسلامية كارانجيار دماك للسنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م بعد استخدام استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز؟
٣. كيف فعالية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز على دوافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة مزرعة الهدى الثانوية الإسلامية كارانجيار دماك للسنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م ؟

ج. أهداف البحث

كانت أهداف البحث كما يلي:

١. لمعرفة دوافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة مزرعة الهدى الثانوية الإسلامية كارانجيار دماك للسنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م قبل استخدام استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز.
٢. لمعرفة دوافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة مزرعة الهدى الثانوية الإسلامية كارانجيار دماك للسنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م بعد استخدام استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز.
٣. لقياس فعالية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز على دوافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب الفصل

الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية مزرعة الهدى كارانجايار
دماك للسنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.

د. فوائد البحث

الفوائد التي يمكن الحصول عليها من هذا البحث هي كما يلي:

١. الفائدة النظرية

يتوقع أن تكون نتائج البحث قيما نظريا يمكن استخدامها كمرجع لتطوير دوافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية مزرعة الهدى كارانجايار دماك خلال نوع استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز.

٢. الفائدة العملية

أ. للمدرسة، تبليغ تعليم استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز الموافق يعطي الفوائد للمدرسة، سواء في إشرافها أو في التنفيذ اليومي لأنشطة التعلم والتعليم في تطوير دوافع تعلم اللغة العربية لدى الطلاب.

ب. للمدرسين، كمقيم ومرجع عن استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز على دوافع تعلم اللغة العربية لدى طلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية مزرعة الهدى كارانجايار دماك.

ج. للطلاب، مساعدة الطلاب على أن يكونوا قادرين على تطوير مهارات جيدة في اللغة العربية وفقا للمادة.

هـ. هيكل البحث

في كتابة هذا البحث يركز الباحث بنظام ليسهل الفهم في هذا البحث، أما هيكل البحث كلها في البحث العلمي فيها خمسة أبواب:

يتكون الباب الأول من المقدمة، وفيها: (١) خلفية البحث (٢) أسئلة البحث (٣) أهداف البحث (٤) فوائد البحث (٥) هيكل البحث.

أما الباب الثاني فهو الأسس النظرية، وفيها: (١) الإطار النظري وفيه مفهوم استراتيجية التعليم ومفهوم استراتيجية التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز ومفهوم دوافع التعلم (٢) الدراسات السابقة وفيها بعض الدراسات والبحوث العلمية التي تتعلق بهذا البحث (٣) الإطار الفكري (د) فروض البحث.

أما الباب الثالث فهو منهجية البحث، وفيها (١) نوع البحث ومدخله (٢) مجتمع البحث وعينته (٣) متغيرات البحث (٤) طريقة جمع البيانات (٤) أدوات البحث (٥) الصدق والثبات (٦) طريقة تحليل البيانات.

أما الباب الرابع فهو عرض البيانات و تحليلها، ويبحث في هذا الباب عن : (١) عرض البيانات، وفيه مبحثان نظرة عامة عن

ميدان البحث والتحليل الوصفي عن دوافع تعلم اللغة العربية لدى الطلاب قبل استخدام استراتيجيات التعليم التعاوني بفرقة الطلاب شعبة الإنجاز وبعده (٢) تحليل البيانات، وفيه ثلاثة مباحثات: اختبار الافتراض الكلاسيكي واختبار *Sampel Paired T-test* واختبار *N-Gain*.

أما الباب الخامس فهو الخاتمة، في هذا الباب يشمل على نتائج البحث واقتراحاته.

